

في التاريخ والأدب

لحضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد الطنطاوي

الاستاذ في كلية اللغة العربية

اليأس - خندف:

نسوق حديثنا اليوم عن صلة اليأس بزوجه خندف، ونرمى من وراء ذلك إلى غاية مقصودة لنا منه: تلك هي معرفة الاسباب التي غلبت اسم خندف زوجه في التعريف ببنيهما وما تفرع منهم على اسم ابائهم اليأس، حتى صار سمة التمييز لبنيهما وحفدتهما على كر الايام، وسائر في الشهرة اسم عمهم: قيس أخي اليأس الذي كان اللقب لبني قيس فمن تحتهم منذ كانوا، مستمرا[ً] الاحقاب الطوال.

على أنه قد بقى هذا التغلب دون مناهضة علم آخر له في التغيير والتبديل الآماد المتواليه، حتى انتثر عقد الانتماء للقبائل في عضون العصر العباسي، حين تحكم الانتساب للوطن أو الجنس أو الاسرة عند انقسام الدولة الإسلامية، وقيام دويلاتها بشؤونها مستقلة غير خاضعة لنفوذ دولة عامة.

فقد تخطى لقب خندف عصر الجاهلية الي عصر الإسلام عنوان القبائل والعمائر والافخاذ والعشائر من عهد اليأس وخندف _ موئل التسامي بالاصل وقدم المجد حتى أطلق على خلفاء بني أمية. وسترى وتسمع إن كان في الوقت سعة، وفي الذهن نشاط، وفي النفس رغبة